واما هشام فله تسهيل الثانية وتحقيقها مع ادخال الف بينهما مع التحقيق والباقون بتحقيقهما مع عدم الادخال واذا وقف حمزة فله في الثانية التسهيل وابدالها الفا والتحقيق ثم اضربوا عن ذلك الاستفهام لانه بمعنى النفي بقولهم **بل هو كذاب** اي بليغ في الكذب في قوله انه اوحي اليه ما ذكر **اشر** اي متكبر بطر غلبت عليه البطالة حتى اعجبته نفسه فتجبر فهو يريد الترفع قال الله تعالى **سيعلمون** اي بوعد لا خلف فيه **غدا** اي في الزمن الاتي القريب لان كل ما هو حق ات فهو قريب عند نزول العذاب بهم في الدنيا ويوم القيامة وقرا ابن عامر وحمزة بعد السين بتا الخطاب وفيه وجهان احدهما انه حكاية عن قول صالح عليه السلام لقومه والثاني انه خطاب الله تعالى على جهة الالتفات والباقون بيا الغيبة جريا على الغيب نقلا في قوله تعالى ابشرا واختار هذه القراءة مكي لان عليها الاكثر **من الكذاب الاشر** اي اهو ام هم بان كذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح وروي انهم تعنتوا عليه فاخرج لهم من صخرة ناقة حمرا عشرا فقال تعالى **انا** اي بما لنا من العظمة **مرسلوا الناقة** اي موجدوها لهم ومخرجوها كما اقترحوا من حجر اهلناه لذلك وخصصناه من بين الجبال لتدل على ارسالنا صالحا عليه السلام مخصصين لدمى بين قومه وذلك انهم قالوا لصالح عليه السلام نريد ان نعرف المحق منا بان ندعوا الهتنا وتدعو الهك فمن اجابه الهه علمنا انه المحق فدعوا اوثانهم فلم تجبهم فقالوا ادع انت فقال فما تريدون قالوا تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمرا عشرا فاجابهم الى ذلك وشرط الايمان فوعدوه بذلك واكدوا فكذبوا بعد ما كذبوا في ان الهتهم تجيبهم وصدق هو عليه السلام في كل ما قال فاجابه ربه سبحانه الذي يجيبهم الى اخراجها

فتنة

فتنة لهم اي امتحانا مخالطهم به فيميلهم عن حالتهم التي وعدوا بها ويحلهم عنها لان الفتنة المعجزة فتنة لانها بها يتميز المثاب منه المعذب فالمعجز تصديق وبه يفترق المصدق من المكذب ويقال اخراج الناقة من الصخرة معجزة وورد الماء بينهم وقسمته الما كان فتنة ولهذا قال تعالى انا مرسلوا الناقة ولم يقل مخرجوا **فارتقبهم** اي وكلف نفسك انتظارهم فيما يكون لهم جزاء على اعمالهم انتظار من يحرسهم **واصطبر** اي عالج نفسك واجتهد في الصبر عليهم واصل الطاء في اصطبر تا فتحولت طاء لتكون موافقة للصاد في الاطباق **ونبيهم** اي اخبرهم اخبارا عظيما بامر عظيم **ان الما** اي الذي يشربونه وهو ما بيرهم **قسمة بينهم** اي بين قوم صالح عليه السلام والناقة تغليب العاقل عليها والمعنى اذ بعثناها كان لهم يوم لا تشاركهم فيه ولهم يوم لا تدع في البير قطرة يا خذها احد منهم وتوسع الكل بدل الماء لبنا **كل شرب** اي نصيب من الما **محتضر** فالناقة تحتضر الما يوم وردها وتغيب عنهم يوم وردهم قاله مقاتل وقال مجاهد ان ثمود يحضرون الما يوم غيبتها فيشربون ويحضرون اللبن يوم وردها يحتلبون تنبيه الحكمة في قسمة الما ما لان الناقة عظيمة الخلق فتنفر منها حيوانا لهم فكان يوم للناقة ويوم لهم وما لقلة الما فلا يحملهم واما لان الما كان مقسوما بينهم لكل فريق يوم فيوم ورود الناقة على هولاء يرجعون على الاخرين وكذلك الاخرون فيكون النقصان على الكل ولا تختص الناقة بجميع الماوردي انهم كانوا يكتفون في يوم ورودها بلبنها وليس في الاية الا القسمة دون كيفيتها وظم قوله تعالى كل شرب محتضر بعيد الوجه الثالث وحضر واحتضر بمعنى واحد وقوله تعالى **فنادوا صاحبهم** فيه حذف تقديره اي فتمادوا على ذلك ثم ملوه فعزموا على عقرها فنادوا صاحبهم وهو قدار بن

Copyright © King Saud University